

5 شخصيات

كلام نصر الله عن البارزاني

ردت حكومة كردستان الاثنين على مقطع من كلام قاله امين عام حزب الله اللبناني، تناول فيه افضل قائد فيلق القدس قاسم سليماني، الذي جرى اغتياله قبل ايام ببغداد مع نائب رئيس هيئة الحشد العراقي جمال جعفر ابو مهدي، ووجوب شكره - بعد رحيله - على موقفه في حماية اربيل، وذكر في حديثه تفصيلات يبدو انه سمعها من سليماني، او انه استنتجها ربما، و التخصيصية هي ان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني كان يرتجف لما اقتربت داعش من حدود الاقليم، وقد ذكرت انا هذه التفصيلية من باب الامانة الصحفية، ولا يني ايضا لا احب التعليق ضمن جمل منقوصة او مبنية للمجهول!

وهنا لا بد من تعليق شخصي بنقاط على الامين العام لحزب الله: 1- مهما اعتبرت ان مشروع المقاومة الاسلامية، مشروعا لا يتقيد بحدود سياسية تمثلها دول او كيانات، فليس لك ان تفرض قناعتك العقائدية على الغير الذي له عقيدته، لاسيما وان الغير المقصود، وهو مسعود البارزاني رئيس حزب قومي تأسس عام 1946، وقد دخل الحزب معارك وطنية وقومية وسياسية، كان الاجدر بك مطالعتها او الطلب لاحد معاونيك السياسيين ان يزودك بملخصات عنها حتى لا يكون الكلام كلقاء الحجارة في الليل.

2- ان المعارك الكثيرة التي خاضتها قوات البيشمركة وكوادر الحزب في ثورات ايلول سنة 1961 وكولان سنة 1976، ومقاومة عمليات الانفال، وباقى المعارك التحررية، كانت بجهد كردستاني خاص، دما وعقلا وانفاقا، وفاقت التهديد الداعشي، لانها معارك كانت قبالة أنظمة تقود دولاً، ولم يكن الحزب ولا رئيسه بحاجة لمشورة او اسناد احد ممن يخطرون على فكره، فان اردت الرد بكلمات سياسية جاهزة من قبيل العلاقة مع شاه ايران، فأحب تذكيرك ان ابرز مرجعيات العراق السابقة لها علاقات مع الشاه، واذا تذكرت حافظ الاسد فتذكر موقفك من ابنه بشار الاسد، و لا داعي لتذكيرك بموقف صدام حسين الداعم خلال سنوات من اواخر حكمه لكم.

3- استغرب اختيارك اربيل لتقديم الشكر للرجل الذي جرى اغتياله، وكانك وكيل عن امله، او انك وصي له، فيما الاوفى له منك وانت دامت عسكريا وامنيا في الشام، ان تزود من يسالك او يكلفك، من ذا الذي سرب معلومة طيران سليماني لبغداد تلك الليلة، او قبض مبالغ مقابل بيعه.

ثم ان تم شكره وهو حي، او لم يتم، فما شأنك انت بالقصة؟ وكيف عرفت انه لم يتلقى الشكر؟ اشكى لك؟ ام استنتجت؟ ام انك لم تجد مادة كافية لتملأ بها وقت حديثك الذي اساء لشعب وزعيم؟ 4- ان مسعود البارزاني مقاتل بما لكلمة من معنى، حمل السلاح، سار ومشى في الجبال ونزل السهول يقود ارتالا من قوات البيشمركة، وترجمتها الفدائيون واعدم من اهله العشرات و من عشيرته تسعة الاف، ومن شعبه عشرات الالف، ولم يطلب اليك معونة ولا تايدا، وان اردت فتح مواضيع تاريخية تعتقدنا مسندة لحملكك غير المفومة، فليس من سر نخفيها، لكنني استغرب ان تخونك لباقتك السياسية فتبحث عن خصومات لست ندھا ولا تفيد قضيتك بشيء، وربما انك لم تطالع رأي الناطق باسم الحكومة الايرانية الذي قال: لم نطلب لأي جهة الرد نيابة عنا، هذا على فرض انك اعتقدت ان الحزب ورئيسه طرف في قضية زججت ففسلك فيها زجا، فابو مهدي عراقي، وسليماني ايراني، والعراق بلد له سيادته واقلية دستوري الوجود قبل الدستور، وبالتالي، فالقانون الدولي الخاص والعام واليافقة يجب استحاضرها قبل فقدان السيطرة امام الكاميرات.

اخيرا، ارجو ان لرئيس محبين وانصار وجمهورية، لن تكون راضية بان تبني خطابا يشتت لك مرة بين الصراخ والاستفزاز في ميان سرية تلقفها كاميرات محطات تتمول بعضها من اموال العراق، لتظهر على جماهيرك وهم في واد وانت في واد، خشية على امك المبالغ فيه، ثم يحمض خطابك استهجان امة بعض ابنائها لبنانيين وجزائريين والموطن، هم الكرد او الاكراد ان كنت لا تعلم الكمة.

يقول جعفر الصادق في العصبية " العنصرية : ان يرى المرء شرار قومه افضل من اخبار قوم اخريين . والسلام لاهله.

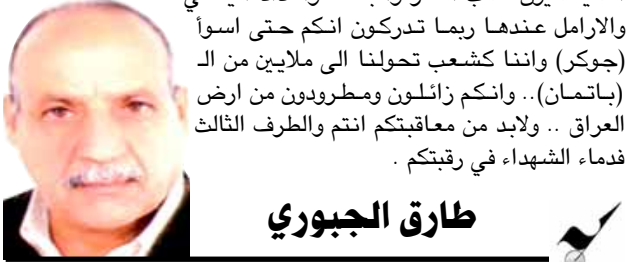


شامل بردان

أربيل

الجوكر والطرف الثالث

لم تترك الاحزاب الاسلامية الفاسدة وسيلة قدرة الا استخدمتها لاجهاض ثورة الشعب السلمية التشريعية ومنها تشويه صورتها واطلاق مختلف الاتهامات للشباب الابطال باستخدام جيوشها الالكترونية ناهيك عن الاساليب الاجرامية للناشطين من خلف وقتل واعتقال .. وفي واحدة من محاولاتها الخبيثة استخدمت شخصية (الجوكر) الذي يظهر في احد الافلام المعروفة كائنسان شورييستطيع ان يسيطر ويقود سكان مدينة لتحقيق اهدافه الشريرة .. المتظاهرون كانوا يواجهون كل هذا القمع المفرط والمنظم بمزيد من التمسك بسلميتهم وتنفيذ اعمال فنية وتشديد حرص الشباب على الممتلكات العامة والخاصة .. ما زالت عمليات التصعيد الاجرامية والاستفزازية للانتفاضة الجماهيرية مستمرة في نفس الوقت الذي بقيت فيه الحكومة متفرجة وتكتفي بالبيانات الاستكثارية وكانها ليست مسؤولة عن حماية المتظاهرين .. بل ان ما يثير السخرية والضحك مع الاستهجان هو الاصراح الحكومي على اتهام الطرف الثالث " بعمليات قتل الابرياء من دون ان تمتلك شجاعة القام القبض عليه بالجرم المشهود .. وهو ما جعل البعض يتهم الحكومة بالاستمرار على الجرمين القتل ان لم تكن هي الموجهة لهم كما اشار الى ذلك السياسي المعروف اباد علاوي تعليقا على خبر استقالته من مجلس النواب . امس وانا اتابع جريمة العرض للمتظاهرين السلميين في كربلاء، وواسط وندي قار تذكرت كلمة سائق (تاك تلت) بسيط في ساحة التحرير معلقا على يوتيوب او فيديو يظهر فيه شباب التسيقيات الابطال وكأنهم تلقوا ترتيبهم في الخارج وهناك جهات خارجة تدممهم بالمال واطلقوا عليهم صفة (الجوكر) .. هذا الشاب الياغع سابق (التاك تلت) قال بلهجة العامية (عمي الجوكر ما احنا بل من يسرق الخبر من الفقراء ويقتل الابرياء ..) كلمات بسيطة لكنها حكيمة وعميقة . فبعد ستة وعشرا من تسلط الاحزاب الاسلامية على مقاليد الحكم ادرك كل الشعب فطرته السلمية غير اللوثة ان الجوكر الشرير هم اولئك الذين تاجروا بالدين وبالوطن فانتهكوا الحقوق وسلبوا المال العام وقتلوا الابرياء وكان السبب في تشريد الملايين .. (الجوكر) ايها السياسيين الفاسدون هو الذي ما زال يقف بالحدس من مطالب الشعب باختيار رئيس ووزراء مستقل من خارج دوائن تأثيرهم برغم مرور اكثر من مائة عام على الانتفاضة الشعبية في بغداد ومحافظات الجنوب والغرات الاوسط .. وهو الذي يصمر على اختطاف الناشطين واغتيالهم .. شخصية (الجوكر) الشرير هو من سرق المال العام ومازال في وضع النهار يتقاسم تهريب النفط .. لانتسوا شوركهم وسوء اعمالكم وتذكروا ان الشعب رفضكم لاعودة لكم وان من يراهن على انتهاه الثورة الشعبية قبل تحقيق المطالب وفي مقدمتها انها هيمنة الاحزاب الفاسدة وحل مجلس النواب وتشكيل حكومة مؤقتة من مستقلين نهيا لانتخابات نزيهة باشراف الامم المتحدة .. راجعوا ايها السياسيين نسب الفقر والبطالة واعاد البياتي والارامل عندها ربما تدركون انكم حتى اسوأ (جوكر) واننا كشعب تحولنا الى ملايين من ال (باتمان) وانكم زائلون ومطرودين من ارض العراق .. ولابد من معاقبتكم انتم والطرف الثالث فدماء الشهداء في رقبتكم .



طارق الجبوري

بغداد



سامي كمال

المطلق بقدرة الانسان على الابداع والتواصل وتحقيق الاماني . واصل الفنان سامي كمال طريقه الى التطلعات رغم الأوجاع التي اعترضت طريقه في العصور الى الضفة الثانية من عراق معاني بسواعد ابناؤه من بناء ميامين في حب الوطن والنزاهة .

كان يحلم وملايين من امثاله العراقيين بعراق آخر بعد رحيل الدكتاتوريات عن ارض العراق ، لكن سرعان ما تلاشت تلك الاحلام والامنيات وسنوات الضلال ، لقد اعتلى فة الحكم مجموعة من اللصوص وعديدى الضمير وبائعى الوطن في تدمير نسيجه الاجتماعي والثقافي على يد الميليشيات والطوائف المختلفة في توطيد مفاهيم الطائفية والغوية والحزبية بدلا من الوطنية والمواطنة .

محنة الفنان سامي كمال ، كان يتلوى وجعا على ما وصلت اليه الاحداث الى عراق مغيب ومجهول الهوية ومسلوية الزادة ، وكان



في احدى الفترات الدراسية من مكائد مصيرية مما بدت تنهش بجسده القوى ، الذي بدأ يخسف عمره من اجله ضحيا بالغالي على تجارب الحلم التاريخية في الذود عن وطن آمن تسوده العدالة والمساواة .

وفي عجلة الحياة والزمن وصحبهما . كان مصرا على تقديم نتاجات من خلال مساولته المستمرة والجادة بتكوين صرح فني (غنائي) لحياء تجارب الماضي وصورة الفن المتزخم في الالفنة الهادفة الى بناء الانسان وجسمالية الذوق الراقي في الإحساس والتطلع ، لكن كل تلك المحاولات لم ترتقي الى طموحه وحبه للفن والإصالة ، وفي صور هذا التوفيق الى تحقيق الانجازات داهمته أزمة صحية ، كانت ان تعصف بحياته ، لكن تشيخته بالحادثة وحبه لفنه عبر بهما الى طريق العيش والانسان ، تلك الجلطة الدماغية المفاجئة والتي أفقدته أعز ما يملك من مكونات داخلية في النطق والصوت والعرف على اوتار عوده ، مما عطلت مشاريعه بالكامل الثقافية والفنية.

وبعدھا بسنوات معدودة لم تكف المصاب عنه فتعرض الى عملية (القلب المفتوح) على أسرة مستشفيات السويد ، مما سببت له انتكاسة على المستوى الصحي والنفسي رغم معشوياته العالية في الحياة والعيش وتشيته بهما . ظل متواصلًا مع متطلبات العصر ومحوالًا جادًا كفنّان يتنفّس هواء الناس النقي في تحقيق احلامهم والتي هي جزء من تحقيق احلامه ومن خلال ادواته الرئيسية في الموسيقى والحن والغناء في التعبير على مكوناته الداخلية تجاه إيمانه العراق واهله .



سامي كمال بين اصدقائه من الفنانين

سامي كمال .. الإنسان والقضية (2-2)

من إنهاء التجربة الإستراتيجية إلى الحلم المهضم في العراق

كفأل الحزين ونغامت اوتار عوده دمشق الباردة . دمشق الباردة . مازالت ذاكرة العراقيين تخزن بجمالية ايام سوريا واجوائها الحميمية رغم مرور تلك السنين الطوال في الغربة والتشظى . وبعد سنوات طوال من العيش والاقامة والعلاقات والدفء في العاصمة دمشق . شد الفنان سامي كمال الرجل مع عائلته الى القطب الشمالي مجبرا لقتضيات العيش وتوفرها السهل .

مما عدته تلك المقتضيات في العام 1988 الى ترك دمشق وفي نفسه لوعة لمشاريع لم تتحقق وباسه من الاعيب السياسية وامرأها المنتحون . محطة السويد وصفيج جوانها يقول الفنان سامي كمال في اللحظة الاولى التي رست بها الباخرة العملاقة القادمة من ميناء (سفيدوشه) البولندي الى ميناء مدينة (استاد) السويدي ، وخرتني نوبات حزن وفرح ، فرح غطنتي بفرح عائلتي في الوصول ببسلام الى ارض السويد (الفرندوس) المغفود لنا وتأمين حالهم .. وحزن لازمني طيلة سنوات اقامتي في مملكة السويد رغم كل المميزات والخدمات التي حصلنا عليها ، لكنني كفنّان كنت اعمل في نفسي حزمة مشاريع وتطلعات وحب وطن والقنال من اجله ، وفي الوقت الذي حل به الفنان سامي كمال ارض السويد تدفق اليها جموع من العراقيين الى ارض السويد من عدة بلدان ومن اصفاغ الارض بحثا عن الامان والعيش الامن وضمان مستقبلهم ومستقبل اولادهم ، بعد ان ضاقت بهم سيل العيش وشعورهم بالياس من حلول سياسية قريبة تفرج عن ازمتات الفنان سامي كمال بل عاش في صلبها وتفاسيل يومياتها التدويرية تجاه وطنه في البحث عن منافذ لصيد الكره عن ما سيصيب وطنه واهله ، كانت مماناته تتعاظم يوميا في البحث عن الحلول وتقديم شيء لشعبه.

اختيار الحلم تداخلت تلك الاحداث بانهايار حلمه بالتجربة الاثرية في الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاثرية ، فانعكست فشل تلك التجربة بعد سبعين عاما على الاحزاب الشيوعية في بلدان الشرق الاوسط والعالم وجركات التحرر وقوى اليسار،

احييت املا في روح الفنان سامي كمال في تحقيق جزء من مشاريعه واهدافها باحياء

كفأل الحزين ونغامت اوتار عوده دمشق الباردة . مازالت ذاكرة العراقيين تخزن بجمالية ايام سوريا واجوائها الحميمية رغم مرور تلك السنين الطوال في الغربة والتشظى . وبعد سنوات طوال من العيش والاقامة والعلاقات والدفء في العاصمة دمشق . شد الفنان سامي كمال الرجل مع عائلته الى القطب الشمالي مجبرا لقتضيات العيش وتوفرها السهل .

مما عدته تلك المقتضيات في العام 1988 الى ترك دمشق وفي نفسه لوعة لمشاريع لم تتحقق وباسه من الاعيب السياسية وامرأها المنتحون . محطة السويد وصفيج جوانها يقول الفنان سامي كمال في اللحظة الاولى التي رست بها الباخرة العملاقة القادمة من ميناء (سفيدوشه) البولندي الى ميناء مدينة (استاد) السويدي ، وخرتني نوبات حزن وفرح ، فرح غطنتي بفرح عائلتي في الوصول ببسلام الى ارض السويد (الفرندوس) المغفود لنا وتأمين حالهم .. وحزن لازمني طيلة سنوات اقامتي في مملكة السويد رغم كل المميزات والخدمات التي حصلنا عليها ، لكنني كفنّان كنت اعمل في نفسي حزمة مشاريع وتطلعات وحب وطن والقنال من اجله ، وفي الوقت الذي حل به الفنان سامي كمال ارض السويد تدفق اليها جموع من العراقيين الى ارض السويد من عدة بلدان ومن اصفاغ الارض بحثا عن الامان والعيش الامن وضمان مستقبلهم ومستقبل اولادهم ، بعد ان ضاقت بهم سيل العيش وشعورهم بالياس من حلول سياسية قريبة تفرج عن ازمتات الفنان سامي كمال بل عاش في صلبها وتفاسيل يومياتها التدويرية تجاه وطنه في البحث عن منافذ لصيد الكره عن ما سيصيب وطنه واهله ، كانت مماناته تتعاظم يوميا في البحث عن الحلول وتقديم شيء لشعبه.

اختيار الحلم تداخلت تلك الاحداث بانهايار حلمه بالتجربة الاثرية في الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاثرية ، فانعكست فشل تلك التجربة بعد سبعين عاما على الاحزاب الشيوعية في بلدان الشرق الاوسط والعالم وجركات التحرر وقوى اليسار، احييت املا في روح الفنان سامي كمال في تحقيق جزء من مشاريعه واهدافها باحياء



محمد السعدي

مالو

واهدافها واغانيتها السياسية الهادفة . واصل الفنان سامي كمال نشاطه الفني على ارض دمشق دافعه هو حب الوطن والارض وهن من غادروا معه وقبله ويعد من المبدعين خاصة استجمعوا قواهم من جديد لياسسوا مرحله مؤقتة (تحرز الفن) .

مشقة العيش المؤقت في هذه المحطة من المنفى لم يهدأ له بال الا ان يقول كلمته، وينشد ، ويغني ، ليشارك زملاءه في المسرح والموسيقى ، انتج وغنى ولحن العديد من الاغان التي تخني للوطن وتبذ المنفى وتدعو للعودة مشاركا في المهرجانات الفلسطينية والوطنية اللبنانية حيث كانت اغانيه تنشد الوطن . ورغم صوته ينفذ بانحائه وطنه ولم تعترض له من احباطات وطئه وامراض ويتلوى على ما اصابه من احتلال دمشق وساد .

محطة دمشق ومراحمها وصلت عائلة الفنان سامي كمال الى دمشق في العام 1982، بعد ان سبقهم الفنان سامي كمال للبحث عن ماوى وطن امن لمشقة ظروف العيش في بلاده ، كان العراق يومها دخل طاحونة الحرب بين الجارة اللدودة ايران وهيمنة كاثورية الحزب الواحد . دمشق .. كانت الاكثر قربا الى بلاده العراق ليس بالتقرب الجغرافي فقط ، بل كان هناك

موهبة التلحين عند الفنان سامي كمال زاملته من بداياته الاولى وولوجه عالم الفن الغنائي ، راح باحدا عن قوة اللحن والتي تليق بداركه لعنى الفن ورسالته التاريخية ودوره في ذائقة الناس وصفهم نحو قضايا شعوبهم . في العاصمة دمشق وعلى ارضها الواسعة كانت تعج بالنشاطات السياسية والصراعات الابدولوجية بين قوى سياسية معارضة لانظمتها مما انعكست فنيا وادابيا على قوى الشارع ، أي على حالة الفن في العراق واحضانه ومتابعته من جهةة واسعة من العراقيين تحديدا نشاطات وحقلات فرقة بابل . وفي ظل اجواء اجتماعية ونشاطات متنوعة غنية بالوفاء والمحبة كان صوت الفنان سامي

وجد الفنان سامي كمال نفسه على أرض دمشق بين أوساط العراقيين والفلسطينيين في البحث والذود عن وطنهم . فبادر مع مجموعة من الفنانين العراقيين بتأسيس فرقة فنية (فرقة بابل) .

دافعه هو حب الوطن والأرض وهن من أساسيات أنتمائهم الفكري للحزب الشيوعي العراقي ، وإيمان هذا الحزب بالفن والتزامه وأهدافه (تحرز الفن) .

مشقة العيش الرغيد من خلال البحث عن العمل لتوفير لقمة عيش نظيفة لعائلته ، كانت من أولويات حياة الفنان سامي كمال .